

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله على التمام والرسوله افضل السلام
وعلى آله وصحبه الكرام فان قلت ضمير قوله ورتبته الى ما ذا يرجع فنقول الضمير في رتبته راجع
الى الكتاب المذكور في الديباجة لا الى الرسالة وهذا ليس ببعيد لان الكتاب المذكور
اعم من الرسالة والمرتب هو الرسالة وقيل في جواب الضمير عايد الى الرسالة باعتبار الكتاب
او المختصر وهو هذا الوجه ادنى من الاول وقيل يرجع الى الرسالة من غير اعتبار الكتاب والمختصر
لانه ثابت في كتب العربية ان التاء اذا كانت من نفس الكلمة كالذات والموقفة جاز الامران في
تذكير الضمير وتانيثه اما تذكيره فباعتبار انها من الكلمة فليس للتانيث بلا شبهة واما تانيثه
فباعتبار وجود التاء والرسالة من هذا القبيل فلهذا ارجاع الضمير على الرسالة على
ما هي عليه وهذا احسن فان قيل لم قال الشارح الفاضل الرسالة مرتبة ولم يقل رتب
الى الرسالة قلنا ان مقصود الشارح رحمه الله اعلام ان المرتب غير المرتب عليه ترتيب
او نقول الرسالة مرتبة اقصر من قوله رتب الخ وللقايل ان المقدمة والمقالات والخاتمة | ان يقول
نفس الرسالة لانها جمع اجزايه وجميع اجزاء الشيء نفس ذلك الشيء فيلزم اتحاد المرتب والمرتب
عليه وجوابه ان المرتب عليه من الامور المذكورة فقط بدون الهيئة الاجتماعية والمرتب
هو الامور المذكورة مع الهيئة الاجتماعية فلا يلزم الاتحاد وعلى تقدير التسليم انها نفس الرسالة
لكن المغايرة ثابتة بينهما بالاعتبار لانه ~~مرتب بالاعتبار~~ لانه مرتب باعتبار ان هذه
الامور كلية مجملة ومرتب عليه باعتبار اجزاء مفصلة وهذا الوجه اولى واوضح اعلم ان الرسالة
في اللغة الالوكة كما في الصحاح وفي الاصطلاح اوراق فيها قواعد العلم بسبيل الاختصار وقيل انها ان

يكتبوا بدل

من عادة الحكماء الذين لم يبلغ مرتبتهم من الحكمة الخطابية او الجدلية ان يكتبوا لما اشكل عليهم
في الاوراق ويرسلوا الى من يبلغ تلك المرتبة ليستخرجوا منهم دفع شبهاتهم ويسمو كفايتهم
بالرسالة والذي يوصل اليهم الوصول ثم نقلها المتاخرون الى تاليفاتهم التي هي على سبيل الاختصار
فلكن قبل القياس ان يقال مقدمة بفتح الدال لانه من قدم قلنا ان قدم ههنا بمعنى تقدم فيقال
مقدم بمعنى متقدم وليس ببديع ان يجيء فعل بمعنى تفعل كما جاء في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تقدموا بمعنى لا تتقدموا وتوابعها حسنة مبينة هذا عند الاكثرين وعند الاقلين بفتح الدال
على القياس مقدم بكسر الدال على معنى التعدية فكانه قدم نفسها لاهتمامها كما قيل بفتح التاء
لسنها فان اعترض ما هذه التاء التي في مقدمة اجيب ان هذه التاء لاجل صفة المؤنثة المحذوفة
كانه قيل مباحث مقدمة فان قلت ثم قال ورتبته على مقدمة ثم ذكر في المبادي قلت لان المراد
في المبادي ما يتوقف عليه المسائل ومن المقدمة ما يتوقف عليه الشروع في العلم والمراد ههنا ما يتوقف
عليه الشروع في العلم دون ما يتوقف عليه المسائل فان قيل ما الفرق بين المبادي والمقدمة قلنا بينهما
عموم وخصوص مطلق اذ المراد بالمبادي ما يتوقف عليه المسائل وبالمقدمة ما يتوقف عليه الشروع فيتوقف
توقف الشروع في العلم بوجه التوقف في المسائل لان العلم عبارة عن المسائل والقواعد او في العكس
او والعلم عبارة جميع المسائل والقواعد فموقوف عليه لمسئلة واحدة والمبادي ليس بمقدم قبل عن م
المقدمة اعم من المبادي لان المبادي ما يتوقف عليه المسائل بلا واسطة والمقدمة ما يتوقف عليه
المسائل بلا واسطة او بواسطة لكن الاول اولى قيل فيه نظر لانه يلزم ان يكون الظرف
غير المظروف اذ المقدمة عبارة عن الامور الثلثة فكانه قال اما المقدمة ففي المقدمة وجوابه ان المقدمة اعم فالجزء الذي هو مقدم



يلزم ان لا يكون

الثلثة فيها قال اما المقدمة واما بحسب الحاج فمحصور في الثلثة في بيّن رسم الحصر الكلي في جزئياته

لا الكل في اجزايه ولكن لو قلنا جميع ما يتوقف عليه الشروع كان حصر الكل في اجزايه فيصح اطلاق معرّ؟

المقدمة على كل واحد منها باعتبار صدق توقف الشروع عليه وقال بعض الافاضل

في جوابه ان في هيهنا بمعنى اللام تقديره اما المقدمة فلبيان ماهية المنطق الخ فان قلت ان المص

قال اولا في بيان المقدمة اما المقدمة ففي ماهية المنطق وقال ثانيا في اثناء المقدمة ورسمه

فبين قوليه من التناقض ظاهر لان رسم الشيء ليس ماهية الشيء ويجب ان يقول ثم وحدّه

قلت ان قوله ففي ماهية المنطق مضافا محذوفا وتقديره ففي تعريف ماهية المنطق

والتعريف اعم من الحد والرسم فان قيل المقدمة شتمل على ماهية المنطق ويعلم منه ان

المنطق يعلم في المقدمة لان ماهية الشيء نفسه فلا يحتاج الى الشروع فيه والا يلزم تحصيل

الحاصل وجوابه انه لا يلزم من علم ماهية المنطق علم مسايل المنطق مفصلة بل يلزم علم جميع مسايله

بجملة فيحتاج الى الشروع منه حتى يعلم مسايله مفصلة فان قلت ان كون الموضوع جزءا من المقدمة

غير جايز لان المقدمة امر خارج عن الشيء وموضوع العلم جزء منه فيلزم ان يكون الشيء الواحد

قلت ؟ داخلا وخارجا وهو باطل ان للموضوع اعتبارين التصديق بالموضوع ومفهوم ما صدق

عليه مفهوم الموضوع والموضوع جزء من المقدمة باعتبار الاول وجزء من العلم باعتبار الثاني

فلا يلزم ان يكون الشيء الواحد داخلا وخارجا فلا اشكال لمولانا محي الدين الرومي

رحمه عليه رحمة واسعة تمت الكتاب بعون الله الملك الوهاب واليه المرجع والماب

~[1241] fol.191r-192r: al-Firuzabadi الفيروزابادي : Sharh adab al-bahth شرح آداب البحث . On the expression dimnu qawlihi wa-rutbatuhu ضمن قوله ورتبته . .Author and title are mentioned fol.2r. The author may be identical with Muhammad Ibn Ya'qub al-Firuzabadi محمد بن يعقوب الفيروزابادي who died 817/1415 (GAL II 181; S II 234). However the title is not mentioned anywhere. The text is a semantic treatise on the use of the terms risala رسالة , muqaddama مقدمة (sic) and mawdu' موضوع . .